

فتاوى الألباني {3233} (شرح) لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً)

محمد ناصر الدين الألباني

وصلوا ترشي الاخير من كتاب الترهيب والترهيب. للحافظ المنذري الى الحديث السادس عشر في نسخته قال رحمه الله وعن انس رضي الله عنه قال رفض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطبة - [00:00:00](#)

ما سمعت مثل قط مقام لو تعلمون ما أعلم ما ضحكتكم قليلا وانا بكيتم كثيرا تغطي اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووجوههم يوم حنين رواه البخاري ومسلم - [00:00:23](#)

وفي رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن اصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار الم ارك اليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما اعظم ما ضحكتكم قليلا ولبكيتم كثيرا - [00:00:53](#)

وما اتى على اصحاب على اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم اشد منه رؤوسهم ولهم خليل قال الحبيب يقسم اه المعجزة بعدها ميم هو البكاء مع غنة - [00:01:22](#)

لانتشار الصوت من الارض هكذا ذكر المؤلف رحمه الله يبقى السين نبض الخليل وفي كتب اللغة وشبوه الحديث رصيد دائم بعض الشيء فذكروا ان الحبيب والحنين بمعنى واحد هذا قول. والقول الاخر - [00:01:50](#)

ولعله اوضح واظهر هو ان القديم ما سمعتم تعريفه من المصلي هو الصوت الذي يخرج في اثناء البكاء في شيء من الغمة لانه يخرج من الامن. اما الحنين فيخرج من الصفحة - [00:02:24](#)

هذا هو الفرق بين الحميم والقاء المعجزة والحنين بالحاء المهملة هذا الحديث وقطعة والحديث الطويل الذي عليكم في الدرس الاخير اليس فيه شيء نحن بحاجة الى للتعليق عليه سوى كلمات موجزات - [00:02:46](#)

قول انس خطب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطبة ما سمعت مثله لم يعين هذه القصة لكننا اذا رجعنا الى طرق هذا الحديث والى من الصحابة ووجدنا فيهم السيدة عائشة رضي الله عنها - [00:03:18](#)

ولوجدنا هذه الجملة من هذا الحديث لو تعلمون ما اعظم الى اخره هي اخر جملة جاءت في حديثها الذي اخرجها الامام البخاري في صحيحه من طريقها فاذا ذكر ان الشمس كسفت في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:48](#)

وقد ذكرنا لكم ايضا شيئا من قصة هذا الخسوف وتذكر ان الرسول عليه السلام رأى الجنة والنار وشرحنا لكم ايضا شيئا من ذلك وانه خطب فيهم وكان في اول ما قال - [00:04:15](#)

ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله الى اخره ثم ذكر عليه الصلاة والسلام في خطبته هذه انه رأى امر بمحايد ورأى المرأة التي كانت تعذب الهرة ورأى صاحب المهجن - [00:04:33](#)

الذي كان يستعمل محجنه ليسرق امتعة الحاج. كل هذا ذكرته السيدة عائشة رضي الله عنها في حديثها هذا وقالت ان الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه الطفلة ولو كنتم تعلمون ما عمل - [00:04:53](#)

لو ضحكتكم قليلة ولضحكتكم كثيرا. اذا نستطيع ان نحدد الخطبة التي اطلقها انا في حديثه هذا بانها خطبة الرسول صلى الله عليه واله وسلم في صلاة الخسوف ومما يؤكد هذا - [00:05:13](#)

رواية الرواية الاخرى التي ذكرها المصنف بمقام رواية ليلة رواه البخاري ومسلم وفي رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

عن اصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار - [00:05:36](#)

وهذه رواية اخرى التي اذا كان المصلي تؤكد ان الخطبة هي خطته عن صلاة السجود لان هناك رأى الجنة والنار ايضا هذه الفترة التي يشير اليها انس ومالك هي خطوته عليه الصلاة والسلام في صلاة الفجر - [00:05:58](#)

ثمان قوله في رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه شيء ايضا هذا الشيء ويبقى برضه نص الساجد فيمكن ان يكون هذا الشيء هو شيء مما يقع بين بعض الصحابة احيانا - [00:06:20](#)

بانفصام من نزاع من ما لا يخلو منه البشر عادة مهما سموا وعنوا ويمكن وهذا الذي امين نفسي اليه انه يعني ما جاء في مناسبة صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام من صلاة الكسوف. ايوة - [00:06:45](#)

فقد ذكرنا لكم في الدرس السابق ان الشمس لما كسفت في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم اتفق ان هذا الخسوف كان يوم وفاة ابنه ابراهيم عليهما الصلاة والسلام - [00:07:08](#)

فقالوا بما كسبت الشمس بموت عظيم يعني ابراهيم ابن النبي فخفض عليه الصلاة والسلام فيهم في هذه الفترة التي اولها ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا تنسى السؤال بموت احد ولا بحياته - [00:07:25](#)

فاذا رأيتم ذلك فصلوا وتصدقوا وادعوا فاذا انا من عادة الجاهلية انه اذا رأوا الشمس قد كسفت سنبداً بذلك عن ان هناك موت شخص عظيم لو ملكت في المجتمع فكانت هذه عادة جاهلية - [00:07:48](#)

فبلغ شيء من ذلك الى الرسول عليه السلام عن اصحابه وبطبيعة الحال ان هذا امر جاهلي ما يكون منه عليه الصلاة والسلام الا ان يقضي عليه ويبطله لذلك قال ان الشمس - [00:08:16](#)

ومن امر ايتان الى اخر الحديث اذا الشيء هو قول بعض الصحابة بناء على عدسة الجاهلية وقبل ان يأتيهم الهدى من الله عز وجل على لسان النبي عليه السلام - [00:08:34](#)

قولهم ان الشمس كسفت بموت ابراهيم عن وانس هنا يروي بعض تلك الفرصة العظيمة التي وصفها بانه ما سمع مثلها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضلا عن ابيه الصغار من غيره قط - [00:08:50](#)

بعضها وغيره روى اثرها السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها وقد كنت جمعت فوائد احاديث الصحابة في تشوف هذه برسالة وهي في الواقع فيها فوائد كثيرة لانه تتبع الطرق يوفينا فوائد غامضة - [00:09:12](#)

كانت في بعض الروايات فمثل هذا الذي ننقله بالنسبة للاطلاق فانس القصة واطلاقه ايضا لفظة الشيء هذا ما يمكن آآ او يحصل تعليق عليه في حديث انس. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:09:40](#)

- [00:10:04](#)